



جامعة إفريقيا العالمية  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الشريعة والقانون  
قسم القانون العام

# معايير تطبيق قواعد القانون الدولي العام وأثرها في العلاقات العامة الدولية (دراسة مقارنة)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في القانون العام

إشراف الدكتور  
عبدالله حامد إدريس

إعداد الطالب :  
عبدالله حماد حموده ملاح

الخرطوم - السودان  
1438 هـ - 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إستهلال

قال تعالى: M | § ¨ © ª « ¬ ® ¯ °

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

3/4 ن Ä Ã Â ÃÀ Å

سورة المطففين ، الآيات (٢، ١، ٣، ٤، ٥، ٦)

## إهداء

- الى روح من قرن الله رضاه برضائهما, والداى , حماد حموده ملاح العلوانى الذى مضى الى ربه اسأل الله أن يتغمده برحمته والوالدة نعيمة محمد صالح يحى التى انتقلت الى جوار ربها راضية مرضياً عنها اسأل الله لها الرحمة بقدرما صبرت وآثرت وربت أبناءها الأيتام.

- الى ابنتى نعيمة وهى طفلة فى ربيعها الثانى, نظرة منها تذكرنى بجميع اطفال العالم الأمنين, واولئك الذين يستغيثون ولا مغيث سوى النيران تتأر والذين فى دموع اليتيم يفتشون عن أب وأم بين الحطام ، وبسمة منها تمسح عنى احزان الزمن وتتسنى معاناة البحث العلمى وكد الفكر وكفاح البدن .

- الى كل إنسان يعى حقيقة تكريمه ومسئوليته.

- الى الباحثين عن تحقيق العدالة العالمية وتوافرها فى الواقع.

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذى وفقنى ومنحنى الصبر الجميل ومنحنى العزم والقدرة على إنجاز هذا العمل العلمى . ثم أجد لزاماً علىّ ووفاءً برد الجميل والمعروف الى اهله أن انسب الفضل والمعروف لزويه, لذا أتقدم بخالص شكرى وتقديرى الى جامعة إفريقيا العالمية ممثلة فى عمادة الدراسات العليا وكلية الشريعة والقانون لإتاحتها الفرصة ليّ لإكمال دراساتي العليا وَاخص بالشكر الأخ عميد كلية الشريعة والقانون الدكتور باعزيز على بن على الفكى والدكتور عمر أبو عبيدة منسق الدراسات العليا بالكلية .

أما المشرف الدكتور عبدالله حامد إدريس فله منى الشكر والعرفان والامتنان لتفضله وموافقته على الإشراف الذى له الأثر المعتبر فى التوجيهات وتسييد الخطوات وإقالة العثرات أسأل الله أن يديم له الصحة والعافية جزاه الله خيراً، والشكر موصول لأساتذتى الذين نهلتُ من فيض علمهم جزاهم الله خيراً وأخص بالشكر البرفسور محمد الفاتح اسماعيل رئيس قسم القانون العام والشكر أجزله للدكتور تاج السر عبد المطلب محمد فقير رئيس قسم القانون العام السابق المشرف السابق الذى شملنى بلطفه الأخوى ، وتزودت من صبره وعلمه ومنحنى وقته الكثير والصحبة، وتوجيهه وإرشاده وحفزه لإكمال البحث فجزاه الله خيراً وأنعم عليه بالإقامة فى طيبة مدينة خير الأنام .

كما لا يفوتنى أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة وهم: د. عبدالله حامد إدريس مشرفاً ورئيساً و د. إبراهيم محمد موسى مناقشاً خارجياً و د. عبدالله محمد البشير مناقشاً داخلياً. وقبولهم مناقشتى فى محتوى هذه الرسالة وستكون ملاحظاتهم وآراؤهم وتصويباتهم بمثابة إضافة تثرى الرسالة.

وشكرى موصول للعاملين بمكتبة السلطة القضائية الاتحادية بالسودان والعاملين بمكتبة جامعة إفريقيا العالمية ، ثم الشكر لزملائى المحامين ولزملائى بمركز دراسات التماس وكل الذين شجعونى على هذا العمل العلمى والشكر لإبنى الياس عبدالله والأخ مبارك يوسف اللذان لهما الفضل فى طباعة هذا البحث بصورته الحالية .

## مستخلص البحث

إن تطبيق قواعد القانون الدولي العام في مجالاتها المختلفة من المسائل ذات الأهمية البالغة من الناحيتين النظرية والعملية. ومشكلة البحث هي تحديد المعايير الواجبة التطبيق عند أعمال قواعد القانون الدولي العام بدقة لتسهم في حل كثير من المشاكل والمعضلات في إطار العلاقات الدولية ، وهو ما ينبغي أن تكون معايير التطبيق إحقاقاً للحق ورد الأمور إلى أصولها وصولاً إلى إعطائها الوصف القانوني الذي ينطبق عليها وأيضاً تحديد حقيقة الواقعة لإلحاقها بأصل فقهي.

في ضوء هذه الرؤية جاءت هذه الدراسة المرتبطة بوحدة من أكثر الموضوعات أهمية وأعمقها أثراً في حياة وعلاقات أشخاص القانون الدولي العام وهي مسألة المعايير المعمول بها عند تطبيق قواعد القانون الدولي العام في العصر الحديث.

جاءت هذه الدراسة بعنوان: معايير تطبيق قواعد القانون الدولي العام وأثرها في العلاقات العامة الدولية ، دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي.

إن الغرض من هذه الدراسة هو تناول الإطار التحليلي الجديد في شكل الدراسة الحديثة بالمنهج الإستقرائي والمقارن.

ترمي هذه الدراسة إلى توضيح تطبيقات أشخاص القانون الدولي العام الفعلية لقواعده ومدى مطابقتها أو مفارقتها للقواعد الفقهية والقانونية ودراسة المفارقة ما بين الواقع المعاش والنظريات والعمل على تحقيق العدالة الدولية وأثر ذلك في العلاقات العامة الدولية التي أصبحت ميداناً لفهم الواقع الدولي ووسيلة لتدعيم تطبيق قواعد القانون الدولي العام وأداة للسلوك الدولي أثناء إدارة أزمة السياسة الخارجية الدولية.

وتوالت دراسة موضوع هذا البحث في أربعة أبواب وكان موضوع الباب الأول الإطار النظري والدراسات السابقة وتناول الباب الثاني مفهوم وأهمية وأنواع معايير تطبيق قواعد القانون الدولي العام وتناول الباب الثالث أثر تلك المعايير على العلاقات الدولية وتناول الباب الرابع المنظور الفقهي والقانوني لها وضمانات تطبيقها.

وتم تكثيف نقاط البحث الأساسية وبلورتها مع إجمالي الاختبارات التي جرت لفرضيات البحث التي تخللت فصوله الأساسية جميعاً .

كما أرفقت فى الخاتمة مجموعة من النتائج والتوصيات. واتضح أن عدم تحديد معايير تطبيق قواعد القانون الدولي العام بدقة أدى إلى إفلات كثير من أشخاص القانون الدولي من المسؤولية الدولية، وأيضاً إفلات كثير من الذين إرتكبوا جرائم دولية من العقاب ، وتتراحم عند تطبيق قواعده اعتبارات العلاقة ما بين قواعده والتنظيم الدولي ووضع الدول والاعتبارات القانونية والسياسية فى الأطر القانونية والصور السياسية والحقوق القانونية المستحدثة.

وتقدم الشريعة الإسلامية أنموذجاً يصيغ الحياة البشرية ويحدد جميع أبعاد حياة وعلاقة أشخاص القانون الدولي العام سعياً لتحقيق العدالة الدولية ، ومن هنا فإن العدل فى الإسلام مُنطلق لا يتأثر بأى داعى من دواعى النفس كالهوى والعداوة والصدقة أو غيرها مما هو معمول به فى الواقع فى العصر الحديث.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تحديد وتدوين المعايير الواجبة التطبيق عند إعمال قواعد القانون الدولي العام حتى تتحقق أهداف قواعده العامة ، وأن تكون هناك توعية بأهمية ذلك للحد من إنتهاكات قواعده.

فبالرغم من الجهود التى بذلها بعض العلماء والباحثين والدارسين فى قواعد القانون الدولي العام إلا أن معايير تطبيق تلك القواعد ما زالت تحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث فى هذا الحقل الخصب.

## **Abstract**

The application of the rules of public international law in its various fields is of great importance both theoretically and practically. The problem of research is to determine the applicable standards in the implementation of the rules of international public law accurately to contribute to solving many problems and dilemmas in the framework of international relations, which should be the criteria of application to the right and the return of things to their origins to give them the legal description that applies to them and also determine the reality To be attached to a jurisprudential origin.

In light of this vision, this study is related to one of the most important and profound topics in the life and relations of people of general international law, which is the question of the standards applied in applying the rules of public international law in the modern era. This study is entitled: Standards for the application of the rules of international public law and their impact on international public relations, a comparative study of Islamic jurisprudence.

The purpose of this study is to address the new analytical framework in the form of modern study with the comparative and comparative method.

This study aims at clarifying the applications of people of general international law to their rules and their conformity with the jurisprudential and legal rules and studying the paradox between reality and theories and working towards achieving international justice and its impact on international public relations which has become a field for understanding international reality and means to strengthen the application of the rules of general international law And an instrument of international conduct during the management of the international foreign policy crisis.

The second chapter deals with the concept, importance and types of criteria for applying the rules of general international law. The third chapter deals with the impact of these standards on international relations. Chapter four deals with the legal and legal perspective and guarantees of their application.

The basic research points have been intensified and crystallized with the total tests carried out for the research hypotheses that permeated all the basic chapters.

A number of conclusions and recommendations were attached to the conclusion. It was found that the failure to define the standards of the application of the rules of public international law accurately led to the impunity of many subjects of international law and the impunity of many of those who committed international crimes. The rules of international law, the status of states and the legal and political considerations in legal frameworks, political images, and legal rights. Islamic law offers a model that shapes human life and defines all aspects of the life and relations of the people of international public law in the pursuit of international justice. Hence, justice in Islam is not influenced by any self-interest such as hatred, hostility or friendship, or what is actually done in modern times.

The study concluded that it is necessary to identify and codify the applicable standards in the implementation of the rules of public international law in order to achieve the objectives of its general rules, and to be aware of the importance of this in order to limit the violations of its rules.

Despite the efforts made by some scientists, researchers and scholars in the rules of international public law, the standards of applying these rules still need further studies and research in this fertile field.

## الفصل الأول

### أساسيات البحث

#### المبحث الأول :

مقدمة البحث ، أهمية البحث ، أسباب اختيار موضوع البحث ، مشكلة البحث

#### مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، خلق الخلق اجمعين، خلق فسوى وقدر فهدى احمده سبحانه وتعالى على نواله واصلي واسلم على نبينا محمد معلم الإنسانية وهادي البشرية خاتم النبوات والرسالات عليه من الله البركات الطيبات وعلى آله وأصحابه .

يتم في هذا البحث تناول إحدى القضايا المعاصرة ' وهي مسألة معايير تطبيق قواعد القانون الدولي العام في العصر الحديث، وأثرها في العلاقات العامة الدولية وتفاعلاتها المتجددة وفق المتغيرات والأحداث وقياس ذلك وفق ما تم عليه من مبادئ أساسية تحكم العلاقات الدولية والقائمين عليها وتدعيم هذه المبادئ بما ورد في الإسلام، ولا شك أن هذه من المسائل التي شغلت الفلاسفة والاولئ من المفكرين والفقهاء الدولي قديمه وحديثه لأهميتها.

نظر الباحث نظرة متعمقة في الجدل الفقهي حول المبادئ النظرية لقواعد القانون الدولي العام والتعامل الدولي في تطبيقها بجانب المنطلقات والخلفيات الفكرية والتعامل مع المنطلقات الواقعية في العصر الحديث وما مدى المفارقة بين الواقع المعاش والنظريات وغياب العدالة ، بجانب التداخل ما بين هو سياسى وقانونى حيث يقوم القانون الدولى على وحدات سياسية وهى الدول ويحكم أنماط سلوكية متغايرة بجانب المنظمات الدولية وأنماط أخرى تباين الفقه القانونى حولها وبعبارة أخرى قانون يحكم المجتمع الدولى ككل ' بجانب الصراع ما بين القانون والقوة فى المجتمع الدولى بجانب العلاقة ما بين القانون الدولى العام والتنظيم الدولى وعلاقة التداخل ' ما بين العلاقات الدولية والسياسة الدولية وبينها والسياسة الخارجية .

تتناول الدراسة ذلك في ظل اختلاف مصالح أشخاص القانون الدولى وتشابكها فيما بينها والدول المستقلة ذات السيادة بأنظمتها القانونية واتجاهاتها السياسية والفكرية المتباينة ونمو العلاقات الدولية وازدهارها والمنظمات الدولية بأهدافها المختلفة هذا بجانب الدور الذي